مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرون، العدد الثاني، ص625 – ص670 يونيو 2012
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة

د. فرج إبراهيم حسن أبو شمالة
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
معلم أكاديمي/ الرياضيات
كلية مجتمع تدريب غزة

ملخص: هدف هذا البحث إلى تحديد درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين، وعلاقته ببعض المتغيرات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة البحث قصدية عدد أفرادها (146) معلماً ومعلمة لمادة حقوق الإنسان، منهم (69) معلماً، (77) معلمة، وكانت أداة البحث استبانة تشتمل على (39) فقرة، وتم التأكد من صدق الاستبانة وثباتها. وتم استخدام الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء التحليلات الاحصائية اللازمة للبحث.

أظهر البحث عدة نتائج منها:

1. درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى الطلبة مرتفع بمتوسط حسابي (2.36) من (3)، وبوزن نسبي (78.67%).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة البحث لدرجة الوعي بحقوق الإنسان لدى الطلبة تعزى للمرحلة التعليمية، والجنس، والتخصص، وعدد سنوات الخدمة.

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بعدة توصيات منها: ضرورة إعداد وتأهيل وتدريب معلمين متخصصين في حقوق الإنسان، ونشر وتعزيز الوعي بحقوق الإنسان لدى الطلبة.

The degree of students' human rights awareness in the international relief agency basic education stage schools in Gaza Governorates from teachers point of view and some variables

Abstract: This research aims at determining the degree of the students' human rights awareness in the international relief agency basic education stage schools in Gaza Governorates from the teachers point of view and studying some variables, The researcher used the analytical descriptive method and the sample of the research was purposive sample, the sample's number was (146) male \ female human rights teachers, among them (69) males, (77) females. The tool of the research was a questionnaire which

included (39) items. The statistical package of social science (SPSS) was applied to analyze the statistics of the research results.

The research revealed the following results:

1. The degree of the students' human rights awareness was high with an arithmetic mean (2.36) out of (3) and with ratio weight (78.67%).
2. There were no statistical significant differences of ($\alpha \leq 0.05$) in the sample's estimations mean of the degree of the students' human rights awareness due to the education stage, sex, specialization and number of the service years.

The research had many recommendations, among them: The importance of preparing, qualifying and training specialized teachers in human rights and spreading and reinforcement of the students' human rights awareness.

مقدمـــة:

منذ أن خلق الله سبحانه وتعالى آدم عليه السلام وزوجته حواء، ومنذ حياة ولديهما قابيل وهابيل، وقتل قابيل أخاه هابيل **[فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الخَاسِرِينَ]** (المائدة، 30)، ومن خلال حياة الأفراد والجماعات وتعاملهم مع بعضهم البعض، وما تخلل حياتهم من مشكلات؛ سعى الإنسان إلى حل هذه المشكلات والعمل على نشر العدل والحرية والمساواة والكرامة لتوفير حياة مريحة وآمنة.

وفي العصور القديمة وفي عصر اليونانيين على وجه الخصوص ظهرت الطبقات والملكيات وانتشرت الحروب بين أثينا واسبرطة، وكذلك في حياة الرومان ظهرت الحروب والمشكلات والاضطهاد وعدم توفر العدل بين الناس مما دفع أهل الفكر السليم والمصلحين إلى سن بعض القوانين التي تنظم الحياة بين البشر ولكنها قوانين وضعية قاصرة قد ينقصها التعميم أو النظرة الحقيقية الشاملة أو التطبيق السليم، وقد يكون السبب في ذلك عدم الوعي بطبيعة الإنسان وحقوقه، وبسبب ظلم وجور واستبداد بعض القادة أو الحكام أو أصحاب النفوذ والسيطرة، مما أدى إلى وجود أو قيام الكثير من الحروب والثورات ومن ثم الدعوة لحقوق الإنسان.

وفي ديننا الإسلامي الحنيف يقول الله تعالى: **[وَقُلْ جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا]** (الإسراء، 81) فقد جاء الدين الإسلامي ليخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، وليحتكم الناس بالعدل والحق إلى شرع الله سبحانه وتعالى: **[إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الكِتَابَ بِالحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ]** (النساء، 105) حيث وضعت الشريعة الإسلامية منذ أكثر من أربعة عشر قرناً من الزمان نظاماً ربانياً دقيقاً يحدد وينظم حقوق الإنسان وواجباته ومسؤولياته في الدنيا والآخرة من خلال القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، فقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: **[وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا]**

(الإسراء، 70)، وقال الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم **[لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ]** (البقرة، 256)، وقال تعالى: **[وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا]** (الشمس، 7،8)، وقال تعالى: **[مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا]** (المائدة، من آية 32)، وقال رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم: "**لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى**" (مسند أحمد، الجزء 38، ص 474)، وهذا دليل على المساواة بين البشر، ويدل على عدم التمييز العنصري، وقال الخليفة الفاروق العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "**متى استعبدتم الناس، وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً**" (حياة الصحابة، الجزء الثاني، ص 338).

وهذا يدل على أن حرية الإنسان مقدسة في ديننا الإسلامي، ودعوة لعدم الاستعباد والظلم بين البشر، وبصورة عامة فإن الدين الإسلامي دعا إلى حقوق الإنسان وواجباته ومسئولياته.

وإذا نظرنا إلى التاريخ الإنساني سنجد أن الأمم باختلاف أعراقها ودياناتها وثقافاتها دفعت أثماناً باهظة لانتزاع حقوقها حيث تراوح الأمر بين فترات مضيئة في التاريخ وأخرى مظلمة، وصولاً للحرب العالمية الثانية، لعقد اجتماع في مدينة سان فرانسيسكو في فرنسا، صدر عنه ميثاق الأمم المتحدة في حزيران/ يونيو عام 1945م، الذي أولى عناية خاصة بحقوق الإنسان، فأنشئ قسم خاص بحقوق الإنسان داخل الأمانة العامة، وتكونت لجنة لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة ذات صلاحيات واسعة ، حيث تمخض عنها وثيقة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في العاشر من ديسمبر 1948م، والذي يعتبر نقطة تحول كبيرة في مجال حقوق الإنسان في العصر الحديث. (الطعيمات: 2001)

وكذلك أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة وثيقة الميثاق الدولي لحقوق الإنسان أطلقت عليها اسم "إعلان حقوق الطفل" في العشرين من شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 1959م. وفي الواحد والعشرين من كانون الأول عام 1976م أقرت الأمم المتحدة القرار الذي يقضي بإعلان عام 1979م بالسنة العالمية للطفل، وفي العشرين من شهر تشرين الثاني/ نوفمبر عام 1989م تبنت الجمعية العمومية للأمم المتحدة الوثيقة العالمية لحقوق الطفل، وأكدت عل دعمها وحرصها على الالتزام بمضامين هذه الوثيقة من قبل جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

وقد تبنت وكالة الغوث الدولية لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في المدارس الابتدائية والإعدادية مشروعاً لتعليم حقوق الإنسان في مناطق العمليات الخمس منذ عام 2002م، من أجل اكتساب الطلبة المفاهيم الأساسية والتعميمات والمبادئ والاتجاهات والقيم والسلوكيات المتعلقة بحقوق الإنسان وواجباته.

هذا وتقوم وكالة الغوث الدولية بغزة من خلال دائرة التربية والتعليم بإعداد وتصميم كتب حقوق الإنسان من الصف الأول الأساسي حتى التاسع الأساسي بشكل يساعد الطلبة على الدراسة والتحصيل والوعي بحقوق الإنسان وحمايتها والدفاع عنها، وإعداد وتصميم دليل المعلم لكل صف بحيث يشتمل الدليل الواحد على (13) درساً مبيناً في كل درس: الهدف الرئيس، الأهداف السلوكية، استراتيجيات التعليم والتعلم، المهارات والسلوكيات، تكنولوجيا التعليم، السلوك المدخلي، ومجموعة من الأنشطة تشتمل على الهدف من النشاط، مجموعة من الإجابات المتوقعة، بالإضافة إلى مهمات بيتية كأنشطة منتمية.، وبحيث يكون الدليل موجهاً ومرشداً وهادياً يقف مع المعلم، ولا يحد من إبداعاته وحريته في اتخاذ القرارات المناسبة، وذلك من أجل نشر حقوق الإنسان بين الطلبة والعمل على وعيهم بها من حيث المفاهيم والتعميمات، والاتجاهات والقيم، المهارات والسلوكيات مما قد يؤدي إلى الوعي بحقوق الإنسان بين أفراد المجتمع محلياً وإقليمياً ودولياً، والعمل على أن تكون تربية وتعليم طلبة المدارس قائمة على مبادئ حقوق الإنسان.

وتهدف التربية على مبادئ حقوق الإنسان إلى نشر الوعي بأهميتها كوسيلة تفكير، ومنهج حياة، فهي مدخل إلى تعلم الحرية، عن طريق إتاحة الفرصة للفكر الناقد والمجدد والمبدع، وللفكر الواعي بخصوصيته وهويته الثقافية، مع الانفتاح على الثقافات الإنسانية في إطار شخصية متوازنة. من هذا المنطلق يصبح فهم مبادئ حقوق الإنسان عملية بناءة تنتج من تراكم في المعرفة ومتعة في الممارسة. وحين ينشأ الطفل واعياً بحقوق الإنسان فإن فرصة تفاعله معها حين يكبر تزداد وتصبح عملية قبوله للعيش في مجتمع مدني تحترم فيه الذات أمراً أكثر يسراً. ومن جهة أخرى فإن فهم مبادئ حقوق الإنسان عملية تنمو على مراحل، وفقاً للنمو العقلي والنضج الاجتماعي للفرد، وإن تأخر الوعي بحقوق الإنسان وعدم ممارستها منذ الصغر، يسبب مشكلات تربوية واجتماعية، قد يصعب علاجها مستقبلاً. من هنا كان من الضروري تقديم البيئة المناسبة التي تجعل الطفل يحس بأهمية حقوق

الإنسان، وما تتطلبه، من إحساس بالمسؤولية والمشاركة الواعية في المجتمع الإنساني. (فدوى الشامي، 2002: 9، 10).

هذا وقد توفرت لدى الباحث مجموعة من الدراسات التي تناولت حقوق الإنسان مثل دراسة (فدوى الشامي، 2002) التي هدفت إلى إعداد برنامج لتنمية مفاهيم حقوق الإنسان في مناهج التربية الإسلامية للتلاميذ الصم بدولة فلسطين، والتي استخدمت اختباراً تحصيلياً في تعلم مفاهيم حقوق الإنسان للتلاميذ الصم، ودراسة (ثابت، 2006) التي استخدمت برنامجاً مقترحاً لتنمية القيم المرتبطة بحقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الإعدادية"، ودراسة (ميمة، 2008) التي درست دور التربية المدنية في تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان لدى طلاب المرحلة الأساسية"، ودراسة (قيطة، 2010) التي درست مدى تضمن منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان، ومدى اكتساب الطلبة لها، وهذا يشير إلى أهمية حقوق الإنسان، وضرورة الوعي بها، والعمل على تعليمها وتعلمها لدى الطلبة في المدارس.

وتتجه النظرة العالمية إلى المدرسة في هذا الوقت على أنها الوسيلة الفعّالة لقيادة عمليات التغيير والتطوير للمجتمعات الإنسانية، باعتبارها مسؤولة ومعنية بصورة مباشرة ومنظمة عن تنشئة وإعداد مواطنين يتمتعون بحقوق وواجبات المواطنة الحقيقية القائمة على التفهم الواعي والالتزام الأكيد بمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان كما وردت في ميثاق الأمم المتحدة، والميثاق التأسيسي لمنظمة اليونسكو، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وغيرها من الوثائق الأخرى، مثل اتفاقية حقوق الطفل، والاتفاقيات الخاصة بحقوق المرأة، والتوصيات المنبثقة عن المؤتمرات التربوية العالمية، وبخاصة التوصية المرتبطة بشأن التربية من أجل تحقيق التفاهم والتعاون والسلام على الصعيد الدولي، والتربية في مجال حقوق الإنسان وحرياته الأساسية. (عبد اللطيف ويعقوب والشامي، 2002: 3).

ونظراً لإيمان الجميع بأهمية دور السياسة التربوية بشكل عام والمدارس بشكل خاص في مقدرتها واقتدارها على تنمية مفاهيم ومهارات واتجاهات التفاهم والتضامن والتسامح لدى الأفراد، بالإضافة إلى فاعلية دورها في تعزيز وتعميق جميع المعارف والمهارات والقيم ذات العلاقة باحترام حقوق الإنسان وحمايتها، فقد تطور الاهتمام بأهمية دور المدرسة في مجال بناء ثقافة الديمقراطية والتسامح وحقوق الإنسان وغيرها من الاتجاهات والقيم التي تستلزمها عملية إعداد وتكوين شخصيات النشء الجديد من أبنائنا، في كل متكامل عقلياً، وجسمياً، وانفعالياً، واجتماعياً، وثقافياً.

هذا وقد جاء هذا البحث لأهميته وتناوله لموضوع مهم جداً في حياة الإنسان وأمنه وسلامته وصلاح أمره في الدنيا والآخرة حيث أن الاعتراف بالكرامة المتأصلة للإنسان كبشر وبأفراد الأسرة البشرية وحقوقهم المتساوية هو أساس الحرية والديمقراطية والعدل والسلام في جميع أنحاء العالم، وأن انتهاك حقوق الإنسان أدى إلى الظلم والاستبداد والهمجية والتشرد الذي قد يؤدي إلى التمرد والعصيان والانتقام والفوضى وعدم الانتظام وانتشار الحروب والقتل والتدمير.

ونحن كشعب فلسطيني انتهكت حقوقنا، وسواء من يعيش منا في فلسطين أم خارجها يُعاني الكثير على مسمع ومرأى من العالم، وبالرغم من الصمت تجاه انتهاك حقوقنا؛ فإننا نجد بين الحين والآخر من يقدم لنا المساعدة العملية أو النظرية، وحريٌ بنا أن نعلم طلبتنا في المدارس حقوق الإنسان من أجل الوعي بها وتمثلها والمطالبة بها، وحمايتها، والدفاع عنها لكي نعيش في مجتمع مدني متحضر يحترم حقوق الإنسان، ويلتزم الجميع منا بحقوقه وواجباته ومسؤولياته.

وتأسيساً على ما سبق، وإحساساً بما يجري من حولنا في العالم العربي من ثورات ضد الظلم والفساد والاستبداد، وما ينتج عن ذلك من انتهاك لحقوق الإنسان وتخويفه وقتله وعدم تحقيق مطالبه بالشكل المناسب، ونظراً لما يعيشه الإنسان الفلسطيني من اغتصاب لأرضه، وما نتج عن ذلك من طرد وتهجير وقتل وعدم عودته لأرضه، وقتل لنفسه، واقتلاع لشجره، وعدم تحقيق حقوقه؛ ونتيجة لظهور بعض مظاهر السلوك غير المرغوب فيها لدى بعض طلبة المدارس مثل العنف والعدوان وعدم الاحترام والتقدير؛ ورغبة منا في تنشئة أبنائنا على الوعي بحقوقهم وواجباتهم والتمسك بها وتمثلها والعمل على تحقيقها بين أفراد المجتمع، واستجابة للعمل بتوصيات ومقترحات بعض الدراسات التربوية بضرورة الاهتمام بحقوق الإنسان، والديمقراطية، والتربية المدنية، والمواطنة الصالحة، والاتجاهات والقيم، والعدل، والخير الاجتماعي، والوعي بحقوق الإنسان، معرفة، وإحساساً، وواقعاً، وممارسة، واستشرافاً مستقبلياً فإن الباحث يرى ضرورة وأهمية تعليم وتعلم مادة حقوق الإنسان في المدارس والعمل على توعية الطلبة بها، ومن هنا جاء البحث الحالي بعنوان: "درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة".

مشكلة البحث:

تم تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

- **كيف يمكن تحديد درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة؟**

وانبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين تعزى للمرحلة التعليمية (ابتدائي، إعدادي)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين تعزى للجنس (معلم، معلمة)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين تعزى للتخصص (علمي، أدبي)؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين تعزى لعدد سنوات الخدمة (أقل من عشر سنوات، عشر سنوات فأكثر)؟

فروض البحث:

لقد تم صياغة فروض البحث من الأسئلة الفرعية (2، 3، 4، 5) كما يلي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة البحث لدرجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين تعزى للمرحلة التعليمية (ابتدائي، إعدادي).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة البحث لدرجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين تعزى للجنس (معلم، معلمة).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة البحث لدرجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين تعزى للتخصص (علمي، أدبي).
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة البحث لدرجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين تعزى لعدد سنوات الخدمة (أقل من عشر سنوات، عشر سنوات فأكثر).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1. تحديد درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين.
2. الكشف عن الاختلاف في التقديرات التقويمية لدرجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين تعزى للمتغيرات التالية: ، المرحلة التعليمية، الجنس، التخصص، عدد سنوات الخدمة.
3. تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات لتنمية الوعي بحقوق الإنسان لدى الطلبة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

1. يتناول البحث الحالي موضوعاً مهماً وحيوياً مفيداً، وهو الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة.
2. قد يفيد هذا البحث دائرة التربية والتعليم في وكالة الغوث الدولية، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في التعرف على درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم

الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة وبالتالي ضرورة السعي لنشر وتنمية الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي.

3. قد يفيد هذا البحث مصممي ومعدي المناهج إلى توفير مناهج حقوق الإنسان لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية، وطلبة الكليات والجامعات الفلسطينية.
4. يقدم البحث أداة (استبانة) تشتمل على مجموعة من الفقرات التي تتناول مجموعة من المفاهيم والمعلومات والقيم والمهارات الخاصة بحقوق الإنسان والتي يمكن أن يستفيد منها المعلمون في تعليمهم لحقوق الإنسان، والطلبة في اكتسابهم لها.
5. قد يحث هذا البحث باحثين آخرين إلى دراسة حقوق الإنسان وإجراء المقارنات العلمية المنطقية بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية وإعداد أبحاث تتناول تنمية مفاهيم ومعلومات وتعميمات واتجاهات وقيم ومهارات حقوق الإنسان لدى أفراد المجتمع.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

1. يركز البحث الحالي على تحديد درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين.
2. تم اختيار عينة قصدية هي مجتمع البحث والمكون من (162) معلماً ومعلمة لمادة حقوق الإنسان؛ والذين تم تعيينهم في بداية العام الدراسي 2010/ 2011م في مدارس المرحلة الأساسية في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة. ولكنه تم استرجاع (146) استبانة فقط من عينة البحث.
3. تم تنفيذ هذا البحث في مارس، إبريل، مايو، يونيو/ 2011م.

مصطلحات البحث:

حقوق الإنسان: (Human Rights)

مجموعة من المعايير والاحتياجات أو المطالب الضرورية للإنسان ليعيش في المجتمع بكرامة بشرية وحرية وأمن وسلام بدون أي تمييز من حيث الجنس أو النوع أو الأصل أو الدين أو الوطن أو اللون أو لأي اعتبار آخر ليتمكن الإنسان والمجتمع من التنمية الكاملة في جميع مناحي الحياة.

الوعي بحقوق الإنسان :(Human Rights Awareness)

إدراك المعاني والمفاهيم والتعميمات والاتجاهات والقيم والمهارات الخاصة بحقوق الإنسان، وفهم معناها الحقيقي، والتعبير عنها بلغة الطالب الخاصة، وتوظيفها (أو استخدامها) في ميادين الحياة المختلفة خاصة ميدان حقوق الإنسان بما يشتمل من حقوق وواجبات متعارف عليها.

ويأخذ هذا الإدراك والفهم مداه عندما يصبح الطالب ملتزماً بالاتجاهات والمبادئ والمثل السليمة التي تدعم أحكامه الخلقية وتوجه تصرفاته، ويقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها من متوسط تقديرات المعلمين لسلوك الطلبة في ضوء فقرات الاستبانة المعدة لذلك.

مدارس مرحلة التعليم الأساسي(Basic Education Stage Schools)

هي المدارس التي تشرف عليها دائرة التربية والتعليم في وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة من الصف الأول إلي الصف التاسع الأساسي؛ أي تشمل المدارس الابتدائية، والمدارس الإعدادية.

وكالة الغوث الدولية: (International Relief Agency)

وكالة من وكالات هيئة الأمم المتحدة، متخصصة بإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، تم إنشاؤها بعد موافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها رقم (302) الصادر في الثامن من كانون أول لسنة (1949م)، لتقديم خدماتها التعليمية والصحية والغذائية للاجئين الفلسطينيين.

محافظات غزة: (Gaza Governorates)

الجزء الجنوبي الغربي من فلسطين، ويعرف بقطاع غزة، وهو عبارة عن قطاع ساحلي ضيق يتراوح عرضه من (6-12) كم، بينما يبلغ طوله حوالي (42) كم، ويقسم إدارياً إلى ست محافظات: محافظة الشمال، شرق غزة، غرب غزة، الوسطى، خانيونس، رفح.

خطوات البحث:

لقد تم إتباع الخطوات التالية لإتمام البحث:

1. الاطلاع على الأدبيات والأبحاث والدراسات السابقة ذات العلاقة بحقوق الإنسان وتكوين تصور عام للبحث.
2. دراسة نتائج بعض المؤتمرات والندوات والأيام الدراسية التي تناولت حقوق الإنسان من حيث دراسة المفاهيم والمعلومات والتعميمات والاتجاهات والقيم والمهارات ومدى الوعي بها، والعمل على تنميتها لدى الطلبة.

3. إجراء مقابلات شخصية مع مجموعة من المختصين التربويين والمشرفين التربويين والمعلمين لمساق حقوق الإنسان.
4. الاستفادة من خبرة الباحث لمدة ثلاثين عاماً في التربية والتعليم.
5. إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث.
6. إعداد طريقة البحث وإجراءاته.
7. إعداد أداة البحث (الاستبانة) وتحكيمها وتطبيقها على العينة الاستطلاعية والتأكد من صدق الأداة وثباتها.
8. تطبيق أداة البحث (الاستبانة) على عينة البحث.
9. تفريغ البيانات، وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة ومناقشة النتائج وتفسيرها.
10. تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري:

المفاهيم الرئيسة لحقوق الإنسان:

إن ثقافة حقوق الإنسان والوعي بها يجب أن تشكل مكوناً رئيساً من العملية التعليمية/التعلمية، وإن تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان في المدرسة هما الأساس في ضمان إيجاد جيل واعٍ مؤمن بقيم التسامح والتعددية والاختلاف، ونتيجة وسبب في إيجاد بيئة تعليمية/ تعلمية مناسبة حيث تنشأ العلاقات على أساس احترام الكرامة الإنسانية، وإعمال العقل والتفكير والإبداع، ونبذ العلاقات السلطوية والتلقينية، والإذلال والإهانة (الشامي، 4:2008). وقد أشار (عبد اللطيف ويعقوب والشامي، 2003: 38) إلى مجموعة من المفاهيم الرئيسة لحقوق الإنسان هي: الحرية والمساواة والكرامة والملكية والحماية والعمل والتسامح وتكوين الأسرة والرفق والمعاملة الإنسانية وتحمل المسؤولية والحياة والأمن والمواطنة والمشاركة والأمن الاجتماعي والتعليم والتضامن واللجوء خلاصاً من الاضطهاد والمقاضاة القانونية.

حقوق الإنسان: (Human Rights)

يعرف (المتوكل، 1999) مصطلح حقوق الإنسان بأنه: "مجموعة الحقوق والمطالب الواجبة الوفاء، لكل البشر على قدم المساواة دونما تمييز فيما بينهم".

وتعرف (فدوى الشامي، 2002: 17) حقوق الإنسان بأنها: "تلك المبادئ الثلاثين التي أعلنتها الجمعية العامة سنة (1948) والتي وافقت عليها جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، كما اتفق معظمها مع مبادئ حقوق الإنسان التي قدمها "البيان العالمي عن حقوق الإنسان في الإسلام" الصادر عن المجلس الإسلامي العالمي في لندن في أبريل من سنة (1980).

ويعرف الرشيدي (2003 :193) حقوق الإنسان بأنها:

مجموعة الاحتياجات أو المطالب التي يلزم توفيرها بالنسبة إلى عموم الأشخاص، وفي أي مجتمع، دون أي تمييز بينهم في هذا الخصوص، سواء لاعتبارات الجنس، أو النوع أو اللون أو العقيدة السياسية، أو الأصل الوطني، أو لأي اعتبار آخر.

ويعرف (قيطة، 6:2010) حقوق الإنسان بأنها: الحقوق الشرعية، وبعض النصوص الدولية التي تضمن حماية معنى الإنسانية في مختلف المجالات، ومناهضة التمييز العنصري، وتمتع الأفراد والجماعات بحقوقهم السياسية، والمدنية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية الواردة في الإعلانات والاتفاقيات الدولية، لتنمية الفرد والمجتمع تنمية كاملة في جميع مناحي الحياة.

وقد عرّف الباحث إجرائياً حقوق الإنسان بأنها مجموعة من المعايير أو الاحتياجات أو المطالب الضرورية للإنسان ليعيش في المجتمع بكرامة بشرية وحرية وأمن سلام بدون أي تمييز من حيث الجنس أو النوع أو الأصل أو الدين أو الوطن أو اللون أو لأي اعتبار آخر ليتمكن الإنسان والمجتمع من التنمية الكاملة في جميع مناحي الحياة.

إن الحقوق والحريات العامة بحسب مفهوم القانون العام، أو حقوق الإنسان وحرياته الأساسية بمنطق القانون الدولي تعد من الموضوعات القانونية التي يجب أن تحتل مكاناً بارزاً في برامج الدراسات القانونية لدى سائر الحكومات والجامعات والمعاهد العلمية حيث إن لكل إنسان حقوق أساسية معينة ينبغي على الحكومات أن تعززها وتحميها، وهذا المفهوم متأصل في معظم أديان العالم وثقافاته، ويتمثل في كثير من الأنظمة القانونية، وهو يقوم على الإيمان بأن جميع البشر، أياً كان المكان الذي يعيشون فيه، يشتركون في الحاجات الأساسية نفسها. ويجب ألا نغفل الدور المهم الذي قامت به الرسالات السماوية وعلى وجه الخصوص الشريعة الإسلامية حيث تؤدي النظرة الجادة المجردة إلى الاعتراف بسبق الإسلام في مجال تقرير وضمان ما يعرف بحقوق الإنسان باسم الحقوق والحريات العامة في مفهوم القانون الداخلي، وباسم حقوق الإنسان بمنطق القانون الدولي. (الوحيدي، 1:1998، 2).

أهمية تعليم وتعلم حقوق الإنسان والوعي بها:

تتضمن الحاجة إلى اهتمام التربية بوجه عام والمدرسة بشكل خاص بالتربية الموجهة نحو تعليم وتعلم حقوق الإنسان والديمقراطية والتسامح وحل النزاعات وضرورة تنظيم برامج ونشاطات تعليمية تعلمية خاصة بها نتيجة لمجموعة من العوامل أهمها: (عبد اللطيف ويعقوب والشامي، 2003: 7- 10)

1. لم تعد وظيفة المدرسة محصورة في تنمية الجانب الأكاديمي المعرفي المتضمن في المناهج والكتب المدرسية لدى التلاميذ، وإنما تعدت ذلك إلى إعداد وتنمية الشخصية المتكاملة لهم بأبعادها العقلية، والانفعالية، والجسمية، والاجتماعية، والثقافية أو السلوكية، ومثل هذا الأمر يستلزم تطوير منظومة من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات ذات العلاقة بتكوين شخصيات المتعلمين.
2. في إطار التغيرات والتحديات المتسارعة التي نعيشها في القرن الحادي والعشرين والتي تفرض على النظم التربوية ضرورة الاستجابة لها حتى تصبح هذه النظم قادرة على تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية في مجتمعاتنا، يصبح تعليم حقوق الإنسان، والتسامح، وحل النزاعات والخلافات، والديمقراطية أمراً ضرورياً وحيوياً.
3. تقع على التربية بشكل عام والمدرسة بشكل خاص مسؤولية تنمية المقدرة على تقدير قيمة الحرية والمهارات اللازمة لمواجهة تحدياتها، بالإضافة إلى القيم مثل: المشاركة، والتعاون، وتحمل المسؤولية، والتواد، والتآخي، والتسامح، والأمن، والرحمة، والعطاء، والرفق، والمساواة، والعدالة، والتضامن، وغيرها، ولمثل هذه القيم بأبعادها المعرفية والوجدانية والأدائية ليس هناك مكان أو مؤسسة أفضل من المدرسة لغرسها وتعميقها وتعزيزها لدى الناشئة.
4. في إطار ثورة المعلومات والاتصالات أصبح العالم قرية صغيرة على الرغم من بعد المسافات بين دوله وأقطاره، وعلى هذا أصبحت العملية التربوية تأخذ طابعاً عالمياً، وأصبح ينظر إليها كوسيلة فعّالة لتحقيق التفاهم والتعاون بين الأفراد على الصعيد العالمي، ولما كانت المفاهيم والمبادئ والاتجاهات والمهارات المرتبطة بحقوق الإنسان والتسامح والديمقراطية وحل النزاعات ذات صبغة عالمية متفق عليها بين معظم دول العالم فإن تعليمها وتعلمها سيؤدي إلى تحقيق أكبر قدر من التفاهم والتعاون والتواصل الدولي على مستوى الأفراد والشعوب والدول.
5. نتيجة التغيرات المتسارعة التي تعيشها المجتمعات بشكل عام والمجتمع العربي الفلسطيني بشكل خاص الذي تعرض وما زال يتعرض لظروف الاحتلال والتشرد وما يرتبط بهذه الظروف من

انعكاسات اقتصادية ونفسية واجتماعية وثقافية، فقد تولد عن هذه التغيرات والظروف مجموعة من مظاهر السلوك غير المرغوب فيها لدى تلاميذ مدارسنا شأنهم شأن المدارس الأخرى مثل العنف، والعدوان، والإحساس بالقهر والإحباط، ومثل هذه المظاهر تستلزم تعليمهم وتطوير بعض السلوكيات لديهم، مثل: التسامح، والمحبة، وحل الخلافات بالوسائل الإيجابية.

6. إن أبناء اللاجئين الفلسطينيين هم جزء لا يتجزأ من أبناء العالم وحتى يكون هؤلاء الأبناء قادرين على العيش مواطنين إيجابيين في هذا العالم الكبير، لابد لهم من وعي حقوقهم التي أقرتها الشرعية الدولية.
7. إن وعي أبناء اللاجئين الفلسطينيين لحقوقهم الإنسانية يجعلهم أكثر إحساساً بمسؤولياتهم اتجاه هذه الحقوق ويطوَر لديهم روح المبادرة في السعي نحو تحقيق هذه الحقوق من جهة ويدفعهم نحو السعي العقلاني نحو حماية هذه الحقوق من التعدي والانتهاك من جهة أخرى.
8. إن تعلم مهارات حل الخلاف والنزاع على نحو إبداعي وإيجابي يوفّر لأبناء اللاجئين الفلسطينيين جواً مريحاً للحياة الآمنة ويساعدهم على تحقيق التكيف الإيجابي البنّاء مع أنفسهم وغيرهم ويمكّنهم من تعلم مهارات اجتماعية تجعلهم أكثر قدرة على بناء علاقات اجتماعية تقوم على الاحترام والمحبة بدلاً من الكراهية والنزاع.
9. إن وعي المربي الفلسطيني- على اختلاف مركزه الوطني في العملية التربوية- لحقوق الإنسان ومهارات حل الخلاف وإدراكه لأدواره ومسؤولياته في إطار تعليم وتعلم هذه الحقوق والمهارات يمكنه من ممارسة أدواره بصورة أكثر كفاية وفاعلية.
10. إن ثقافة حقوق الإنسان تمثل جزءاً لا يتجزأ من الثقافة الإنسانية والأخلاقية للمجتمع الدولي، واكتساب أبنائها لهذه الثقافة وتمثلها وممارستها سلوكاً وأداءً سوف يجعل منهم مواطنين عالميين.
11. إن تعليم وتعلم مفاهيم حقوق الإنسان ومبادئها ومهاراتها وحل الخلاف سوف يحسّن من نوعية الحياة المدرسية ويزيد من فاعلية المدرسة قي تحقيق رسالتها التربوية بصورة أفضل.
12. إن الأحداث التي شهدتها الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة لن تتوقف نتائجها وانعكاساتها على حاضر أبناء اللاجئين الفلسطينيين وإنما ستتعدى ذلك إلى مستقبلهم وسيكون لها آثارها السلبية على جميع مناحي حياتهم وبخاصة تفشي مظاهر الخوف والإحباط والعدوان

والاكتئاب وفقدان الأمن وظهور النزاعات والخلافات، ويتوقع أن يؤدي تعليم وتعلم حقوق الإنسان ومهارات حل الخلافات إلى التقليل من الآثار السلبية وتخفيف حدتها.

13. يؤمل من خلال تعليم وتعلم المفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات ذات العلاقة بحقوق الإنسان لتلاميذ المدارس أن يتم نقل هذا التعلم إلى أسرهم.

مشروع تعليم حقوق الإنسان في مدارس وكالة الغوث الدولية:

تبنت دائرة التربية والتعليم الرئاسة العامة لوكالة الغوث الدولية ضرورة تعليم حقوق الإنسان والتسامح من خلال دمجها بصورة منهجية ونظامية وتكاملية مع مناهج اللغة العربية والتربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية، وبذلك لا يتم تخصيص حصص منفردة لتدريس هذه الموضوعات، وسيتم دمجها وتدريسها من خلال الحصص المقررة لكل من اللغة العربية والتربية الإسلامية والاجتماعيات، مع التأكيد على ضرورة المحافظة على نوعية تدريس هذه المواد. وسوف يتم تعميم هذا المشروع في السنوات القادمة ليشمل جميع مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويذكر في هذا المجال أن موضوع حل النزاعات قد تم الشروع في تنفيذه في كل من مدارس الضفة وغزة تحت ما يسمى ببرنامج الوساطة الطلابية، وتتكامل أهداف وفعاليات هذا البرنامج مع برنامج تعليم التسامح وحقوق الإنسان بصورة واضحة، حيث يعد هذا البرنامج جزءاً رئيساً من المشروع بصورته الكلية. (عبد اللطيف ويعقوب والشامي، 2003: 17).

هذا وقد بدأ مشروع تعليم وتعلم حقوق الإنسان في العام الدراسي 2000/1999م، وذلك كعملية تحليل للمناهج الدراسية خاصة (اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والدراسات الاجتماعية)، وتحديد واستخراج مفاهيم وقيم حقوق الإنسان فيها، ومن ثم إعداد مواد تعليمية ليتم تعليمها وتعلمها من خلال دمجها في المناهج أو المقررات المذكورة سابقاً حيث تم ذلك في العام الدراسي 2003/2002م، وفي العام نفسه تم تعيين مشرف لحقوق الإنسان في الوكالة، والبدء بتطبيق البرنامج، وعمل دورات تدريبية للمعلمين، وتم تعليم وتعلم كتب منهاج حقوق الإنسان في العام الدراسي 2009/2008م كمنهج مستقل مع ضرورة دمجه مع المناهج الدراسية. وفي العام الدراسي 2011/2010م تم تعيين (162) معلماً ومعلمة لمادة حقوق الإنسان يدرسون الصفوف من الرابع حتى التاسع الأساسي. في حين يدرس معلم الصف طلبة الصفوف من الأول حتى الثالث الأساسي.

طرائق وأساليب وأنشطة ملائمة لتدريس حقوق الإنسان:

يجري اختيار وتوظيف طرائق وأساليب تدريس حقوق الإنسان والتسامح في ضوء مجموعة من الاعتبارات مثل طبيعة ونوعية الأهداف المنشودة، وطبيعة محتواها، وخصائص المتعلمين، وطبيعة الموضوع، والموقف التعليمي الذي سيتم تعليمها من خلاله، وهناك مجموعة من الطرق والأساليب التدريسية التي أثبتت فعاليتها في هذا المجال مثل: (عبد اللطيف ويعقوب والشامي، 2003:24- 30).

1. أسلوب لعب الأدوار (Role play).
2. أسلوب تعليم الأقران والعمل في مجموعات (Peers and groups).
3. أسلوب العصف الذهني (Brain Storming).
4. أسلوب النقاش الصفي (Whole Class Discussion).
5. أسلوب التساؤل وطرح الأسئلة (Questioning).
6. المشروعات (Projects).
7. أسلوب المقابلات (Interviewing).

البيان العالمي عن حقوق الإنسان في الإسلام:

تشير (فدوى الشامي،2002: 29،28) إلى أنه قد صدر هذا البيان عن المجلس الإسلامي الدولي العالمي، متضمناً حقوق الإنسان في الإسلام. وقد قامت نخبة من مفكري العالم الإسلامي بصياغة هذه الوثيقة، عن حقوق الإنسان المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. وهي بهذا الوضع، حقوق أبدية، لا تقبل حذفاً، ولا تعديلاً، ولا نسخاً ولا تعطيلاً، فهي حقوق شرعها الخالق سبحانه، وليس من حق بشر، كائناً من كان أن يعطلها، أو يعتدي عليها، ولا تسقط حصانتها الذاتية، لا بإرادة الفرد تنازلاً عنها، ولا بإرادة المجتمع ممثلاً فيما يقيمه من مؤسسات أياً كانت طبيعتها، وكيفما كانت السلطات التي تخولها. وحقوق الإنسان في الإسلام ليست منحة من ملك أو حاكم، أو قراراً صادراً عن سلطة محلية، أو منظمة دولية، وإنما هي حقوق ملزمة بحكم مصدرها الإلهي، لا تقبل الحذف ولا النسخ ولا التعطيل، ولا يسمح بالاعتداء عليها، ولا يجوز التنازل عنها. هذا ما أكدت عليه مقدمة هذا البيان، الذي تضمن (23) مادة معبرة عن حقوق الإنسان المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. وهذه المواد هي: حق الحياة وحق الحرية وحق المساواة وحق العدالة وحق الفرد في محاكمة عادلة وحق الحماية من تعسف السلطة وحق الحماية من التعذيب وحق الفرد في حماية

عرضه وشرفه وحق اللجوء، وحقوق الأقليات وحق المشاركة في الحياة العامة وحق حرية التفكير والاعتقاد والتعبير وحق الحرية الدينية وحق الدعوة والبلاغ والحقوق الاقتصادية وحق حماية الملكية وحق العامل وواجبه وحق الفرد في كفايته من مقومات الحياة وحق بناء الأسرة وحقوق الزوجية وحق التربية وحق الفرد في حماية خصوصياته وحق حرية الارتحال والإقامة.

الدراسات السابقة:

لقد اطلع الباحث على الأدب التربوي المتعلق بحقوق الإنسان من خلال ما تمكن من الحصول عليه من الكتب والمراجع والدوريات والدراسات السابقة والأبحاث والمؤتمرات، وقام باختيار مجموعة من الدراسات والأبحاث الحديثة في مجال حقوق الإنسان، يقدمها فيما يلي:

1. دراسة شارلز (Charles, 1996)

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة التربية المدنية والصحافة وحقوق الإنسان في السلوك الديمقراطي في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد بلغت عينة الدراسة (648) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، حيث أجريت الدراسة على المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، وقد زودت المجموعة التجريبية ببعض المهارات من خلال برنامج يتضمن بعض جوانب التربية المدنية لمدة أربعة أسابيع.

وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج نذكر منها: إن هناك علاقة ارتباطية طردية في السلوك الديمقراطي لأفراد عينة الدراسة وقدرتهم على التحكم في سلوكهم الإيجابي.

وظهر من توصيات الدراسة:

- ضرورة تدريس وتفعيل جوانب التربية المدنية للناشئة منذ السنوات الأولى من التعليم.
- يجب ممارسة المواطنة بشكلها الصحيح حتى يصل المجتمع إلى الاستقرار والتمتع بالحياة الديمقراطية.
- ضرورة مراعاة حقوق الإنسان لأنها مرتبطة بصورة وثيقة بالجوانب السابقة والسلوك الديمقراطي.

2. دراسة (الأغا، 1997)

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توافر التطبيقات التربوية لحقوق الطفل في المدارس الابتدائية، والإعدادية بقطاع غزة من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من معلمي

ومعلمات المدارس الابتدائية والإعدادية الحكومية، والتابعة لوكالة الغوث في غزة، وتكونت أداة الدارسة من استبانة تضم(64) بنداً، موزعة على أربعة مجالات رئيسة هي:

- العدل، والمساواة: ويتضمن حق الطفل في فرص متكافئة، ومراعاة الفروق الفردية، والحاجات الخاصة، والمشاركة في اتخاذ القرارات، وتوفر فرص الحوار.
- التعليم، والثقافة: ويتضمن حق الطفل في التربية، والتعليم، وتوفير المعلومات عن حقوقه، ومجانية التعليم، ومراعاة خصائص ومراحل نموه، ووظيفية المعرفة.
- الحياة: ويتضمن حق الطفل في الحياة، وعدم تعرضه للخطر والعقاب، وتأكيد الذات، والانتماء للجماعة، وتقديم خدمات صحية، وتدعيم الاتجاهات الإيجابية نحو الحياة، والذات، والمجتمع.
- الحماية، والرعاية: ويتضمن حق الطفل في الاهتمام به اهتماماً كاملاً، وحقه في الإرشاد والتوجيه، وإظهار قدراته، والرفق في المعاملة، والتقدير، والحب، والحنان، والطمأنينة.

وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي: معدل توافر التطبيقات التربوية ككل بلغ 74,45%، وكان أعلى معدل من نصيب مجال الحياة (87,45%)، وأقل معدل من نصيب مجال التعليم والثقافة (69,85%)، كانت النتائج لصالح المرحلة الابتدائية مقابل المرحلة الإعدادية، ولصالح مدارس وكالة الغوث مقابل مدارس وزارة التربية والتعليم الحكومية، ولصالح مدارس الإناث مقابل مدارس الذكور.

3. دراسة (حمادة والصاوي، 2001)

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة مدى إسهام النظام التعليمي في إصلاح المسيرة الديمقراطية في الكويت، كما هدفت إلى استطلاع آراء المعلمين والمربين في المؤسسات التعليمية الكويتية للتعرف إلى آرائهم نحو السلبيات التي ظهرت في التجربة الديمقراطية، ودور المناهج الدراسية والمعلمين والأنشطة الطلابية في تجذير مبادئ الديمقراطية، والعمل على إصلاح السلبيات التي ظهرت في هذه التجربة من أجل الوصول إلى معيار يساعد في التوصل إلى توصيات ومقترحات سيؤدي تطبيقها إلى العمل على المساهمة في تنمية الوعي الديمقراطي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لتطبيق الدراسة على أفراد العينة العشوائية التي بلغ عدد أفرادها (1262) فردا، منهم (1161) معلماً ومعلمة في التعليم العام.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- جاءت نتائج الدراسة موافقة على أن استمرار السلبيات التي لحقت بالتجربة الديمقراطية قد تشكل خطراً يهدد النسيج السياسي والاجتماعي للمجتمع الكويتي.
- اتفق المربون على أن هناك دوراً كبيراً يمكن أن تقوم به المناهج لإصلاح المسيرة الديمقراطية وتكوين الاتجاهات الإيجابية لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية، وذلك عن طريق القصص والأناشيد ودروس التربية الوطنية والمواد الاجتماعية.
- أكد المربون على أن العملية التربوية لها دور فعال في إصلاح التجربة الديمقراطية والعمل على معالجة سلبياتها.
- أيد (98%) على أن المعلم لا يستطيع تعليم الديمقراطية إلا إذا كان النظام المدرسي نظاماً ديمقراطياً. وأيد (94.6%) أن المعلم يجب عليه المشاركة في صناعة القرارات التي تهمه.

4. دراسة (إلهام فرج، 2001)

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية السلوك الديمقراطي والتفاعل الاجتماعي للمعلم العربي، وذلك عن طريق تنمية الوعي المعرفي بالقضايا الديمقراطية لدى المعلم، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في تحديد الإطار النظري وتصميم " بطاقة ملاحظة" بالإضافة إلى المنهج التجريبي لتطبيق البرنامج التدريبي المقترح، وقد استعانت الدراسة بالأدوات التالية، استبانة استطلاع لآراء الموجهين والمعلمين التربويين من الأساتذة وهي عينة الدراسة وذلك لاستطلاع آرائهم حول احتياجاتهم للسلوك الديمقراطي والتفاعل الاجتماعي داخل حجرات الدراسة ودوافعها من وجه نظرهم.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- محاولة تنمية وتطوير مهارات العلاقات الإنسانية والاجتماعية وتنمية مهارات اتخاذ القرار واستخدام الوسائل التعليمية.
- تغيير دور المعلم العربي من كونه مجرد وسيلة لإحداث ضبط اجتماعي وتكيف مع الواقع.

وكان من أهم التوصيات:

- يجب ربط المدرسة كمؤسسة تربوية بالمجتمع ومشكلاته وقضاياه بحيث تصبح المدرسة صادقة في التعبير عن المجتمع.

- التأكيد على أهمية القيم المرتبطة بالديمقراطية وتدريب المعلمين والتلاميذ عليها.
- يجب أن يكون المعلم مرشداً وموجهاً للعمل الجماعي كله.

5. دراسة (السعيدي، 2001)

هدفت إلى تدريس مفاهيم حقوق الإنسان ضمن المناهج التعليمية العامة، وإلى تحديد ملامح تصور نظري وإجراء تطبيقي يهتم بالتربية على حقوق الإنسان من خلال منهاج التاريخ للصف الثاني الثانوي في المملكة المغربية، وقد استخدم الباحث منهجاً يعرف بالدراسة الاستكشافية لخلو المكتبة المغربية من الكتب والدراسات ذات العلاقة بالموضوع وذلك من خلال الجمع بين الدراسة المكتبية والقراءة الفاحصة النقدية، واشتملت عينة الدراسة على خمسة صفوف من طلبة الثاني الثانوي من خلال تطبيق برنامج مقترح عليهم. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن قيم وحقوق الإنسان غائبة عن مخططي وبناة منهاج التاريخ في المرحلة الثانوية.
- إن هناك نقصاً في وعي واضعي المناهج (التاريخ) بأهم الإشكاليات في ثقافة حقوق الإنسان.
- إن هناك غياباً لتصور واقعي لإدماج ثقافة حقوق الإنسان في المناهج التعليمية عامة ومنهاج التاريخ على وجه الخصوص.
- إن هناك فجوة واسعة ما بين متطلبات تدريس مفاهيم حقوق الإنسان كما تصفها الأدبيات التربوية وبين الشروط الذاتية والموضوعية التي تحكم واقع تدريس التاريخ في الصف أو المدرسة في علاقتها الجدلية مع البيئة المحلية المغربية.

6. دراسة (أغا، 2002):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تحقيق جوانب التربية المدنية المتمثلة في الديمقراطية وحقوق الإنسان والمواطنة لدى طلبتها، وتعرف معوقات كليات التربية في تحقيق جوانب التربية المدنية لدى طلبتها، وقد شملت عينة الدراسة على (10%) من طلبة المستوى الأول و(10%) من طلبة المستوى الرابع، وأخذ الباحث جميع أفراد الهيئة التدريسية في كليات التربية نظراً لصغر حجم العينة، واستخدم الباحث المنهج المسحي التحليلي، وكانت أداء الدراسة عبارة عن استبانة.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك معوقات لتحقيق جوانب التربية المدنية، أهمها:

- افتقار المحتوى الدراسي إلى المفاهيم المتمثلة في الديمقراطية وحقوق الإنسان والمواطنة.

- قلة الأنشطة ومحدودية مشاركة الأساتذة والطلبة في هذه الأنشطة.
- نقص وسائل التقويم وإتباع طرائق وأساليب تدريسية تقليدية.

7. دراسة (فدوى الشامي، 2002):

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج لتنمية بعض مفاهيم حقوق الإنسان في منهاج التربية الإسلامية للتلاميذ الصم في المرحلة الأساسية في فلسطين، حيث تم تجريب البرنامج المكون من ثلاث وحدات دراسية لمدة ثلاثة أشهراستغرقت كل وحدة دراسية شهراً بواقع أربع حصص أسبوعياً، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً من طلاب الصف السابع في جمعية أطفالنا للصم بمحافظة غزة (15طالباً في المجموعة التجريبية، و15طالباً في المجموعة الضابطة). استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار لقياس مدى امتلاك الطلاب الصم لمفاهيم حقوق الإنسان الواردة في وحدات البرنامج المقترح.

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد قائمة اشتملت على (28)مفهوماً من مفاهيم حقوق الإنسان تعتقد بوجوب تضمنها في مناهج التربية الإسلامية للتلاميذ الصم في مرحلة التعليم الأساسي من الصف الأول وحتى الصف السابع، كما وتكون البرنامج المقترح من (17) وحدة متدرجة بما يتناسب مع المرحلة العمرية للتلاميذ ركزت على توظيف المناقشة، لعب الأدوار، عروض الفيديو، الزيارات الميدانية، الرسوم التوضيحية، واستضافة الكوادر ذات العلاقة بحقوق الإنسان.

وجاءت نتائج الدراسة لصالح البرنامج المقترح حيث أظهرت فاعلية البرنامج في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان لدى الطلاب الصم في الصف السابع، وأنه يوجد دلالة واضحة بين نتائج التطبيقين القبلي والبعدي مما يدل على التحسن الواضح الذي أحدثه البرنامج المقترح.

8. دراسة يامازاكي (Yamasaki, 2003)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج في حقوق الإنسان على طلبة المرحلة الابتدائية معرفياً، وانفعالياً، وأدائياً، وعلى طريقة تعاملهم مع بعضهم، بالإضافة إلى وضع تصور مقترح لتطوير هذا البرنامج، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة في إحدى المدارس الابتدائية التي تطبق البرنامج بعد موافقة أولياء الأمور والطلبة، وتكونت أداة الدراسة من مقابلات أجريت مع (18) طالباً وطالبة، ومن استبانات تم تطبيقها على (102) طالباً وطالبة.

أظهرت نتائج الدراسة أنه يجب على معلمي برنامج التربية على حقوق الإنسان أن يركــزوا على الجوانب التالية لتحقيق الأهداف المنشودة لهذا البرنامج:

- دمج البرنامج في الحياة اليومية للطلبة.
- استنتاج المفاهيم المفتاحية لحقوق الإنسان من الإعلان العالمي لحقوق الإنــسان، واتفاقيــة حقــوق الطفل.
- التركيز على موضوعات محددة ذات أهمية كبيرة للطلبة مثل: التمييز، والتحيز، والفقر، والجــوع، وغياب العدالة.
- إعطاء أمثلة واقعية لانتهاك حقوق الإنسان له أثر كبير على الطلبة.
- ينقل الطلبة ما يتعلمونه في إطار التربية على حقوق الإنسان إلى حياتهم الواقعية.
- يمكن استخدام التربية على حقوق الإنسان كوسيلة للتأثير، وتغيير أفكار الطلبة، وجعلها أكثر تمركزاً حول حقوق الإنسان.
- دعم إدارة المدرسة مهم جداً في نجاح تنفيذ البرنامج.

9. دراسة (ثابت، 2006):

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة فاعلية برنامج مقترح لتنمية القيم المرتبطة بحقوق الإنــسان لــدى طلبة المرحلة الإعدادية في غزة من خلال الأنشطة اللاصفية. واتبع الباحث المنهج الوصفي، المــنهج التجريبي، واختار عينة مكونة من (626) طالباً، (611) طالبة في مدرستين إعداديتين تشرف عليهما وكالة الغوث الدولية، واستخدم الباحث اختباراً تحصيلياً، مقياساً للقيم المرتبطة بحقوق الإنسان.

وكان من أهم النتائج:

- لا يوجد توازن في معالجة كتب (اللغة العربية، التربية الدينية، الدراسات الاجتماعية) لقيم حقــوق الإنسان، حيث تركز الاهتمام الأكبر على قيمة الحرية (12.2%)، إلى أن وصل التركيــز علــى قيمة المواطنة (3.15%).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.001) بين متوســطات درجــات الطــلاب والطالبات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، ومقياس القــيم لــصالح التطبيق البعدي.

- فاعلية البرنامج المقترح في رفع مستوى المعلومات، وتنمية القيم المرتبطة بحقوق الإنسان لـــدى طلبة المرحلة الإعدادية.

وبناء على نتائج الدراسة تم تقديم مجموعة من التوصيات منها: وضع خطط وبـــرامج للأنـــشطة اللاصفية بحيث تكون مكملة للمناهج الدراسية، وتسهم في إتاحة الفرصة لجميع الطلبة للاشتراك فيها، التركيز على قيم حقوق الإنسان مثل حق اللجوء، وتكوين الأسرة، والمواطنة.

10. دراسة (ميمة، 2008):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التربية المدنية في تعزيز قـــيم الديمقراطيـــة وحقـــوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين، واعتمدت الدراســـة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد استبانة تضمنت (30) فقرة، وطبقت على عينة مكونة مـــن (117) معلماً ومعلمة يدرسون التربية المدنية.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها:

- هناك دور كبير للتربية المدنية ومعلميها في تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان لدى الطلبة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ومتغير المنطقة التعليمية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص ومتغير الخبرة.
- ظهرت عدت إيجابيات للتربية المدنية في تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان لدى الطلبة مثـــل مهارة تقبل الآخرين، والحوار الإيجابي، وتعزيز روح التسامح والتعددية والتعاون.
- ظهرت عدت سلبيات منها عدم وجود معلمين مؤهلين، وعدم الاهتمام الكافي من إدارة المدرســـة في توفير الاحتياجات اللازمة.

وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها: بناء مناهج للتربية المدنية قادرة على غرس قـــيم إيجابية لدى الطلبة مثل قيم الحق والعدل والخير الاجتماعي، وعقد دورات متخصصة، وورش عمـــل للمعلمين.

11. دراسة (قيطة، 2010):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تضمن منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانويـــة لمفـــاهيم حقوق الإنسان ومدى اكتساب الطلبة لها، وتكونت عينة الدراسة من: محتوى منهاج التربية الإســـلامية

للمرحلة الثانوية للعام الدراسي 2009-2010، (475) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر في محافظة خانيونس.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

*احتلت الحقوق المدنية والسياسية المرتبة الأولى بنسبة (91,47%)، واحتلت الحقوق الاقتصادية والتنموية المرتبة الثانية بنسبة (87,96%)، واحتلت الحقوق الثقافية والاجتماعية المرتبة الثالثة بنسبة (81,07%)، من حيث اكتساب طلبة الصف الثاني عشر لها.

*توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الطلبة والمتوسط الافتراضي لاكتساب مفاهيم حقوق الإنسان ومستوى الإتقان (80%) لصالح متوسط الطلبة.

*وأظهرت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية للاختبار بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية، يتم من خلالها زيادة وعيهم بمفاهيم حقوق الإنسان وأهميتها، وتطبيق ما يتم تعلمه على أرض الواقع.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات والأبحاث السابقة يتبين أن:

1. جميع الدراسات السابقة حديثة من 1996م إلى 2008م، وهذا يدل على أهمية مفهوم حقوق الإنسان ومبادئه واتجاهاته وقيمه ومهاراته، وضرورة الوعي بها لدى الطلبة.
2. جميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ما عدا دراسة (شارلز، 1996)، ودراسة (ثابت، 2006) حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وكذلك المنهج التجريبي، في حين اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي.
3. تناولت الدراسات السابقة حقوق الإنسان من عدة جوانب: مدى علاقة التربية المدنية والصحافة وحقوق الإنسان في السلوك الديمقراطي (شارلز، 1996)، ومدى توافر التطبيقات التربوية لحقوق الطفل في المدارس بقطاع غزة (الأغا، 1997)، ومدى إسهام النظام التعليمي في إصلاح المسيرة الديمقراطية (حمادة والصاوي، 2001)، بناء برنامج تدريبي (ميجومي يامازاكي، 2003)، (ثابت، 2006)، ودور كليات التربية في تحقيق جوانب التربية المدنية لدى طلبتها (أغا، 2002)، ودور التربية المدنية في تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الأساسية

(ميمة، 2008)، في حين تناول البحث الحالي درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي.

4. اختلفت عينات الدراسات السابقة، فبعضها كانت العينة من الطلبة (شارلز، 1996)، (ميجومي يامازاكي، 2003)، (ثابت، 2006)، (قيطة، 2010)، وبعضها كانت العينة من المعلمين (الأغا، 1997)، (حمادة والصاوي، 2001)، (ميمة، 2008)، وكذلك كانت عينة الدراسة الحالية ،وبعضها كانت العينة من الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية (أغا، 2002).
5. اختلفت الدراسات السابقة جغرافيا، فكانت بعض الدراسات في فلسطين في محافظات غزة مثل دراسة (الأغا، 1997)، (أغا، 2002)، (ثابت، 2006)، (ميمة، 2008)، (قيطة، 2010)، وهكذا كانت الدراسة الحالية، وبعضها كانت في الكويت مثل دراسة (حمادة والصاوي، 2001)، وبعضها كانت في المملكة العربية المغربية (السعيدي، 2001).
6. كانت أداة الدراسة في غالبية الدراسات السابقة وكذلك الدراسة الحالية (استبانة) مثل: (الأغا، 1997)، (أغا، 2002)، (ميمة، 2008)، واستخدمت دراسة (كارول، 2001) ثلاثة مقاييس بالإضافة لاستبانة، واستخدمت دراسة (ميجومي يامازاكي، 2003) مقابلات بالإضافة لاستبانة، واستخدمت دراسة (ثابت، 2006) اختباراً تحصيلياً بالإضافة إلى استبانة، واستخدمت دراسة (قيطة،2010) اختباراً تحصيلياً تضمن ثلاثة مجالات من حقوق الإنسان.
7. تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة التي تناولت حقوق الإنسان من عدة جوانب مختلفة بأنه تناول درجة الوعي بحقوق الانسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية، باعتبارها مؤسسات فاعلة في المجتمع الفلسطيني، بالإضافة إلى دراسة درجة وعي الطلبة لحقوق الإنسان من خلال تعليم منهاج حقوق الإنسان كمادة مستقلة، وليس من خلال عملية الدمج مع المواد الدراسية الأخرى.
8. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مجموعة من المفاهيم والتعميمات والاتجاهات والقيم والمهارات المرتبطة بحقوق الإنسان، وإعداد أداة البحث (استبانة)، والأساليب الإحصائية المستخدمة، هذا بالإضافة إلى الإطار النظري للبحث، ومناقشة وتفسير النتائج.

طريقة البحث وإجراءاته:

1. منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع، ويعبر عنها كماً وكيفاً بحيث يؤدي ذلك إلى فهم الظاهرة، والوصول إلى استدلالات تساعد في دراسة درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى الطلبة.

2. مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من (162) معلماً ومعلمة يدرسون الطلبة مادة حقوق الانسان فقط، منهم (80) معلماً و(82) معلمة، في مدارس مرحلة التعليم الأساسي (الصفوف الرابع والخامس والسادس، والصفوف السابع والثامن والتاسع)، في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة.

3. عينة البحث:

تم تطبيق أداة البحث (الاستبانة) على جميع أفراد مجتمع البحث، ولكنه تم الحصول على (146)استبانة بنسبة (90,12%) من مجتمع البحث، منهم (69) معلماً و(77) معلمة.

4. أداة البحث:

استخدم الباحث كأداة للبحث استبانة تشتمل على مجموعة من الفقرات (أو البنود أو العبارات) التي تبين التقديرات التقويمية لدرجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر معلميهم ومعلماتهم بحسب مقياس ثلاثي التدريج يحدد درجة الموافقة (كبيرة، متوسطة، قليلة) بحيث تعطى التقديرات (أو الدرجات أو العلامات) (3،2،1) على الترتيب؛ مع التأكد من صدق الاستبانة وثباتها.

وضع الصورة الأولية للاستبانة:

قام الباحث بوضع الصورة الأولية للاستبانة من خلال اطلاعه على الأدب التربوي في مجال حقوق الإنسان، مثل دراسة (عبد اللطيف، 2001)، ودراسة (ميمة، 2008).

وكذلك تم إجراء مقابلات شخصية مع مجموعة من التربويين وبعض المختصين في حقوق الإنسان خاصة مع مشرف حقوق الإنسان في وكالة الغوث الدولية بغزة، وبعض معلمي ومعلمات حقوق الإنسان، وتكونت الصورة الأولية للاستبانة من (36) فقرة ثم تطورت فقرات الاستبانة إلى (39) فقرة، كما سيتضح فيما يلي:

أ- صدق أداة البحث (الاستبانة):

تم عرض أداة البحث (الاستبانة) في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، وطلب الباحث منهم إبداء الرأي في فقرات الاستبانة من حيث: الصياغة اللغوية، وشمولها لمفاهيم وقيم ومهارات حقوق الإنسان، ومناسبتها للوعي بحقوق الإنسان لدى الطلبة.

وبناءً على ذلك قام الباحث بإجراء بعض التعديلات وحذف وإضافة بعض الفقرات، وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (39) فقرة، وبهذا تم التأكد من صدق المحكمين.

ثم تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من(33) معلماً ومعلمة من خارج عينة البحث، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وكانت معاملات الارتباط كما هو موضح في جدول رقم (1)، وجميعها دالة عند مستوى دلالة أقل من(0.05)، وهذا يدلنا على صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة والاستبانة ككل.

جدول رقم (1)

يوضح صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة والاستبانة ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.647	0.000	14	0.697	0.000	27	0.562	0.001
2	0.687	0.000	15	0.717	0.000	28	0.461	0.007
3	0.724	0.000	16	0.581	0.000	29	0.536	0.001
4	0.606	0.000	17	0.533	0.001	30	0.562	0.001
5	0.426	0.013	18	0.597	0.000	31	0.723	0.000
6	0.622	0.000	19	0.696	0.000	32	0.752	0.000
7	0.709	0.000	20	0.455	0.008	33	0.752	0.000
8	0.563	0.001	21	0.474	0.005	34	0.705	0.000
9	0.773	0.000	22	0.660	0.000	35	0.482	0.004
10	0.550	0.001	23	0.647	0.000	36	0.536	0.001
11	0.367	0.035	24	0.744	0.000	37	0.462	0.007
12	0.430	0.013	25	0.655	0.000	38	0.477	0.005
13	0.446	0.009	26	0.717	0.000	39	0.697	0.000

ب- ثبات أداة البحث (الاستبانة):

استفاد الباحث من نتائج تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية المكونة من (33) معلما ومعلمة، حيث: تم حساب معامل ثبات الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على نصفي فقرات الاستبانة، وكذلك تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا للثبات كما هو مبين في جدول رقم (2).

جدول رقم (2)

يوضح ثبات أداة القياس بطريقة التجزئة النصفية ومعامل كرونباخ ألفا

المؤشرات	الجزء الأول	الجزء الثاني
سعدد الفقرات	20	19
معامل كرونباخ ألفا	0.918	0.928
معامل كرونباخ ألفا	0.955	
معامل ارتباط بيرسون بين الجزأين	0.737	
معامل ارتباط "سبيرمان براون"	0.849	
معامل "جتمان" للتجزئة النصفية	0.845	

وبالنظر في الجدول السابق والذي يوضح ثبات أداة القياس بطريقة التجزئة النصفية يتضح أن عدد فقرات الجزء الأول 20 فقرة، والجزء الثاني 19 فقرة، وكان معامل كرونباخ ألفا للجزء الأول 0.918، ومعامل كرونباخ ألفا للجزء الثاني 0.928،ومعامل كرونباخ ألفا للاستبانة ككل = (0.955)، وكان معامل ارتباط بيرسون بين الجزأين يساوي 0.737، ومعامل ارتباط سبيرمان براون 0.849، ومعامل "جتمان" للتجزئة النصفية0.845، وجميع المؤشرات السابقة تدل على ثبات عال لأداة القياس.

وبذلك فإنه من خلال ما قام به الباحث من إجراءات للتحقق من صدق الأداة وثباتها، فإنه يمكن الوثوق منها واستخدامها في جمع البيانات الخاصة بالبحث.

5. المعالجات الإحصائية:

وللإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه استخدم الباحث الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (معامل ارتباط بيرسون، وطريقة التجزئة النصفية، ومعامل كرونباخ ألفا ، التكرارات، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوزن النسبي، اختبار "ت") في إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للبحث.

نتائج البحث:

لقد تم عرض نتائج البحث بالإجابة على الأسئلة الفرعية للبحث، وتم دراستها كما يلي:

أولاً: نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول علي: ما درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين؟

ولقد تم التحقق من إجابة هذا السؤال باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب، كما هو مبين في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3)

والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب

رقم الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الرأي	رقم الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الرأي
1	2.48	0.528	82.65	9	مرتفع	21	2.38	0.577	79.22	18	مرتفع
2	2.45	0.564	81.51	10	مرتفع	22	2.01	0.621	67.12	39	متوسط
3	2.34	0.592	78.08	20	مرتفع	23	2.25	0.597	75.11	28	متوسط
4	2.16	0.633	72.15	34	متوسط	24	2.31	0.519	76.94	25	متوسط
5	2.01	0.643	67.12	38	متوسط	25	2.21	0.586	73.52	31	متوسط
6	2.53	0.566	84.25	6	مرتفع	26	2.21	0.566	73.74	30	متوسط
7	2.25	0.693	75.11	27	متوسط	27	2.28	0.572	76.03	26	متوسط
8	2.52	0.566	84.02	7	مرتفع	28	2.34	0.544	78.08	21	مرتفع
9	2.38	0.577	79.22	17	مرتفع	29	2.42	0.620	80.82	12	مرتفع
10	2.58	0.651	86.07	5	مرتفع	30	2.42	0.560	80.59	13	مرتفع
11	2.77	0.440	92.24	2	مرتفع	31	2.02	0.627	67.35	37	متوسط
12	2.88	0.330	95.89	1	مرتفع	32	2.18	0.632	72.83	33	متوسط
13	2.77	0.470	92.24	3	مرتفع	33	2.50	0.566	83.33	8	مرتفع
14	2.32	0.548	77.17	23	متوسط	34	2.40	0.593	79.91	16	مرتفع
15	2.41	0.559	80.37	15	مرتفع	35	2.34	0.637	78.08	22	مرتفع
16	2.44	0.551	81.28	11	مرتفع	36	2.42	0.584	80.59	14	مرتفع
17	2.14	0.595	71.23	36	متوسط	37	2.32	0.630	77.17	24	متوسط
18	2.15	0.579	71.69	35	متوسط	38	2.71	0.498	90.41	4	مرتفع
19	2.19	0.542	73.06	32	متوسط	39	2.36	0.572	78.54	19	مرتفع
20	2.23	0.654	74.43	29	متوسط	الكل	2.36	0.301	78.70	---	مرتفع

حيث إنه قد تم حساب الرأي العام في تقدير عينة البحث لدرجة الوعي بحقوق الإنسان بحسب الوزن النسبي لمقياس ثلاثي التدريج (عبد الفتاح، 2008: 528)، كما هو مبين في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4)

مقياس ثلاثي التدريج

الرأي	الوزن النسبي		المتوسط الحسابي	
	إلى	من	إلى	من
منخفض	%55.33	%33.33	1.66	1
متوسط	%77.67	%55.34	2.33	1.67
مرتفع	%100	%77.68	3	2.34

وقد تبين من النتائج السابقة أن:

1. درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين، كان بمتوسط حسابي (2.36) من (3)، وبوزن نسبي (78.67%) وهو بحسب رأى وتقديرات عينة البحث يقع في المستوى المرتفع، ويعود هذا الوعي المرتفع بحقوق الإنسان لدى الطلبة للجهود الطيبة لوكالة الغوث الدولية بغزة ودائرة التربية والتعليم فيها من حيث العمل على نشر الوعي بحقوق الإنسان وتعيين مشرف لحقوق الإنسان في المدارس في العام الدراسي (2002/ 2003م)، وتحليل كتب (اللغة العربية، والتربية الدينية، والدراسات الاجتماعية) وتحديد مفاهيم وقيم وسلوكيات حقوق الإنسان فيها، والتركيز عليها ودمجها وتعليمها وتعلمها، ومن ثم إعداد مواد تعليمية إثرائية خاصة بحقوق الإنسان لدمجها في عمليتي التعليم والتعلم لهذه الكتب، ثم إعداد مناهج وكتب خاصة بحقوق الإنسان، مع دليل للمعلم في العام الدراسي (2009/2008م)، والعمل على تأهيل وتدريب المعلمين أثناء الخدمة للعمل في مجال تعليم وتعلم حقوق الإنسان كمادة مستقلة مع استمرار تعليمها وتعلمها من خلال الدمج مع المواد الدراسية الأخرى، واستحداث وظيفة معلم لحقوق الإنسان، وتوظيف مجموعة من المعلمين المتفرغين لتدريس حقوق الإنسان في المدارس، وتعليم وتعلم حقوق الإنسان كمادة دراسية مستقلة في بداية العام الدراسي (2011/2010م)، وكذلك فإن المدارس تقوم بتكوين اللجان المدرسية

(لجنة حقوق الإنسان، لجنة الانضباط، والبرلمان الطلابي، وتشكيل لجان محلية لحقوق الإنسان في المناطق التعليمية لتنفيذ أنشطة مشتركة بين المدارس) التي تساهم في نشر (التعاون والتسامح وحل النزاعات الطلابية واحترام الآخرين وتعزيز الممارسات الديمقراطية،...) بالإضافة لتشكيل لجان محلية لحقوق الإنسان في المناطق التعليمية لتنفيذ أنشطة مشتركة بين المدارس، وكذلك فإن الإدارات المدرسية تدعم وتعزز مشروع حقوق الإنسان في المدارس.

هذا بالإضافة لما تقوم به الأسرة الفلسطينية من غرس الاتجاهات والقيم النبيلة والعمل على التنشئة الاجتماعية السليمة لدى أبنائها خاصة أن ديننا الإسلامي الحنيف يحثنا ويوجهنا ويرشدنا للصلاح والفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة.

2. الوعي بحقوق الإنسان لدى الطلبة كان مرتباً بحسب فقرات أداة البحث (الاستبانة) حيث تبين أن:

- الفقرات (12،11،13،38،10) حصلت على الترتيب (1،2،3،4،5) بأعلى الأوزان النسبية، حيث كان الوعي بحقوق الإنسان مرتفعاً جداً بوزن نسبي (95.89%، 92.24%، 92.24%، 90.41%، 86.07%) على الترتيب.
- الفقرات (18،17،31،5،22) حصلت على الترتيب (35،36،37،38،39) بأوزان نسبية متوسطة، حيث كان الوعي بحقوق الإنسان متوسطاً بوزن نسبي (71.69%، 71.23%، 67.35%، 67.12%، 67.12%) على الترتيب.
- لم يوجد أي فقرة من فقرات الاستبانة، كان درجة الوعي فيها منخفضاً حيث أن الحد الأدنى للوزن النسبي المنخفض هو (55.33%) في حين كانت أدنى فقرة للوعي بحقوق الإنسان وزنها النسبي (67.12%).

3. كان الوعي بحقوق الإنسان مرتفعاً في (22) فقرة من (39) فقرة، وكان متوسطاً في (17) فقرة، وبذلك كان مدى الوعي بحقوق الإنسان لدى الطلبة مرتفعاً، ويبشر بالخير.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (قيطة، 2010) حيث كان اكتساب طلبة الصف الثاني عشر للحقوق المدنية والسياسية (91.47%)، والحقوق الاقتصادية والتنموية (87.96%)، والحقوق الثقافية والاجتماعية (81.07%) وهي في المستوى المرتفع بوزن نسبي (86.83%). ويؤكد هذه النتيجة ما أوصت به بعض الدراسات السابقة فمثلاً دراسة شارلز (1996) أوصت بضرورة تدريس وتفعيل ومراعاة حقوق الإنسان، والتربية المدنية، وممارسة المواطنة بشكل

صحيح للناشئة منذ السنوات الأولى من التعليم، ودراسة (الأغا، 1997) التي أوصت بتوافر التطبيقات التربوية لحقوق الطفل في المدارس، ودراسة (حمادة والصاوي، 2001) التي أوصت بالاهتمام بالدور الكبير للمناهج الدراسية لإصلاح المسيرة الديمقراطية في المرحلة الابتدائية، ودراسة (فرج، 2001) التي أوصت بأهمية القيم المرتبطة بالديمقراطية وتدريب المعلمين والتلاميذ عليها، ودراسة (قيطة، 2010) أوصت بعقد دورات تدريبية للمعلمين لزيادة وعيهم بمفاهيم حقوق الإنسان وأهميتها، وتطبيق ما يتم تعلمه على أرض الواقع.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني علي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين تعزى للمرحلة التعليمية (ابتدائي، إعدادي)؟

وتم صياغة هذا السؤال بالفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة البحث لدرجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين تعزى للمرحلة التعليمية (ابتدائي، إعدادي).

وللإجابة علي هذا السؤال، واختبار هذه الفرضية، تم حساب قيمة "ت" (T-test) لقياس دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات عينة البحث حول درجة الوعي بحقوق الإنسان بالنسبة لمتغير المرحلة التعليمية (ابتدائي، إعدادي)؛ كما هو مبين في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" وقيمة ".Sig" ومستوى الدلالة، بالنسبة لمتغير المرحلة التعليمية

المجال	المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة Sig..	مستوى الدلالة
المجموع	ابتدائي	80	2.3907	0.31396	1.323	0.188	غير دالة
	إعدادي	66	2.3248	0.28143			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (144) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) = 1.652

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (144) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) = 2.345

وقد تبين من النتائج السابقة أن:
قيمة "ت" المحسوبة (1.323) أقل من قيمة "ت" الجدولية (1.652) وأقل من (2.345) وكذلك قيمة (Sig)= 1.88 أكبر من (0.05) وأكبر من (0.01) وهذا يدل على قبول الفرضية الصفرية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة البحث لدرجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين تعزى للمرحلة التعليمية (ابتدائي، إعدادي).

وقد يعود ذلك لأن المعلمين في المرحلتين الابتدائية والإعدادية لهم تقديرات متقاربة لدرجة وعي الطلبة بحقوق الإنسان خاصة وأن ثقافة المعلمين متقاربة في حقوق الإنسان ويدرسون حقوق الإنسان من كتب موحدة في المدارس. وكذلك فإن أعمار الطلبة متقاربة من (10_15) سنة في مرحلة عمرية واحدة ويعيشون في بيئة وظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية متشابهة في محافظات غزة، ويتعلمون في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة، ويتعلمون حقوق الإنسان بموضوعات محددة وموحدة وواضحة لكل صف دراسي.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الأغا، 1997) التي بينت أن معدل توافر التطبيقات التربوية لحقوق الطفل في المرحلة الابتدائية أكبر بدلالة إحصائية منه في المرحلة الإعدادية.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث علي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين تعزى للجنس (معلم، معلمة)؟

وتم صياغة هذا السؤال بالفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة البحث لدرجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين تعزى للجنس (معلم، معلمة).

وللإجابة علي هذا السؤال، واختبار هذه الفرضية، تم حساب قيمة "ت" (T-test) لقياس دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات عينة البحث حول مدى الوعي بحقوق الإنسان بالنسبة لمتغير الجنس (معلم، معلمة)؛ كما هو مبين في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" وقيمة ".Sig" ومستوى الدلالة، بالنسبة لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة Sig..	مستوى الدلالة
المجموع	معلم	69	2.3289	0.28212	-1.221	0.224	غير دالة
	معلمة	77	2.3896	0.31511			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (144) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) = 1.652

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (144) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) = 2.345

وقد تبين من النتائج السابقة أن:

قيمة ت المحسوبة (1.221)< قيمة ت الجدولية، وكذلك قيمة (Sig)= (0.224)> 0.05> 0.01 وهذا يدل على قبول الفرض الصفري، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة البحث لدرجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين تعزى للجنس (معلم، معلمة).

وقد يعود ذلك لأن المعلمين والمعلمات لهم تقديرات متقاربة لدى الوعي بحقوق الإنسان لدى الطلبة خاصة وأن ثقافة المعلمين متقاربة في حقوق الإنسان حيث إنهم جامعيون حاصلون على درجة البكالوريوس، ولكن لا يوجد بينهم أي متخصص في حقوق الإنسان في شهادته الجامعية، وإنما تم تعيينهم في المدارس لتعليم مادة واحدة وهي حقوق الإنسان بحسب كتب دراسية معدة لحقوق الإنسان، ولديهم دليل معلم موحد لتعليم وتعلم وإثراء مادة حقوق الإنسان وجميعهم (معلمون ومعلمات) يتم عقد دورات تدريبية موحدة لهم في حقوق الإنسان أثناء الخدمة.

وتتفوق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (ميمية، 2008).

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الأغا، 1997)، دراسة (قيطة، 2010).

رابعاً: نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين تعزى للتخصص (علمي، أدبي)؟

وتم صياغة هذا السؤال بالفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة البحث لدرجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين تعزى للتخصص (علمي، أدبي).

وللإجابة علي هذا السؤال، واختبار هذه الفرضية، تم حساب قيمة "ت" (T-test) لقياس دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات عينة البحث حول مدى الوعي بحقوق الإنسان بالنسبة لمتغير التخصص (علمي، أدبي)؛ كما هو مبين في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" وقيمة ".Sig" ومستوى الدلالة، بالنسبة لمتغير التخصص

المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة Sig..	مستوى الدلالة
المجموع	علمي	60	2.3201	0.34260	-1.375	0.171	غير دالة
	أدبي	86	2.3894	0.26564			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (144) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) = 1.652

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (144) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) = 2.345

وقد تبين من النتائج السابقة أن:

قيمة ت المحسوبة (1.375) < قيمة ت الجدولية، وكذلك قيمة (.Sig)= (0.171)> (0.05)> (0.01)، وهذا يدل على قبول الفرض الصفري، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة البحث لمدى الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس

مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين تعزى للتخصص (علمي، أدبي).

وقد يعود ذلك لأن المعلمين لهم تقديرات متقاربة لمدى الوعي بحقوق الإنسان لدى الطلبة، وأن التخصص علمي وأدبي لم يؤثر تأثيراً واضحاً في التقديرات التقويمية من وجهة نظر المعلمين لمدى وعي الطلبة بحقوق الإنسان، خاصة وأن المعلمين تربويون بالرغم من بعض الاختلافات في تخصصاتهم الفرعية. هذا بالإضافة إلى أن المعلمين والمعلمات يعيشون ويعملون في ظروف معيشية متقاربة، ويتقدمون لدورات تدريبية موحدة في حقوق الإنسان أثناء الخدمة، ومتفرغون لتدريس حقوق الإنسان فقط، ويعلمون الطلبة من كتب موحدة لمادة حقوق الإنسان، ولديهم دليل معلم موحد في المدارس متعلق بمساعدة المعلم في تدريس حقوق الإنسان، ولجميع المعلمين يوجد مشرف واحد لحقوق الإنسان يتولى رعاية وتدريب وتوجيه المعلمين لتدريس حقوق الإنسان.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (ميمة، 2008).

خامساً: نتائج السؤال الخامس:

ينص السؤال الخامس على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين تعزى لعدد سنوات الخدمة (أقل من عشر سنوات، عشر سنوات فأكثر)؟

وتم صياغة هذا السؤال بالفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة البحث لدرجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين تعزى لعدد سنوات الخدمة (أقل من عشر سنوات، عشر سنوات فأكثر).

وللإجابة على هذا السؤال، واختبار هذه الفرضية، تم حساب قيمة "ت" (T-test) لقياس دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات عينة البحث حول مدى الوعي بحقوق الإنسان بالنسبة لمتغير الجهة المشرفة (وكالة، حكومة)؛ كما هو مبين في الجدول رقم (8).

جدول رقم (8)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" وقيمة ".Sig" ومستوى الدلالة، بالنسبة لمتغير عدد سنوات الخدمة

المجال	عدد سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة Sig..	مستوى الدلالة
المجموع	أقل من عشر سنوات	78	2.3419	0.30832	-0.818	0.414	غير دالة
	عشر سنوات فأكثر	68	2.3827	0.29199			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (144) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) = 1.652

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (144) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) = 2.345

وقد تبين من النتائج السابقة أن:

قيمة ت المحوسبة (0.818)< قيمة ت الجدولية، وكذلك قيمة (.Sig)= (0.414)> 0.05>0.01 وهذا يدل على قبول الفرض الصفري، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة البحث لمدى الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين تعزى لعدد سنوات الخدمة (أقل من عشر سنوات، عشر سنوات فأكثر).

وقد يعود السبب في ذلك لأن المعلمين لهم تقديرات متقاربة لمدى الوعي بحقوق الإنسان لدى الطلبة، وأن المعلمين سواء كانت مدة خدمتهم أقل من عشر سنوات أو عشر سنوات فأكثر، فإن معظمهم انفرد بتدريس حقوق الإنسان كمادة مستقلة في هذا العام الدراسي (2010/ 2011م) بالرغم من أن بعض المعلمين درَس حقوق الإنسان لمدة سنتين سابقاً (2008/ 2009م)، (2009/ 2010م)، وبالطبع فإن التدريس لمدة عام دراسي واحد لمادة حقوق الإنسان لم يؤثر بها عمر المعلم أو عدد سنوات خدمته في تعليم مواد دراسية أخرى في تقدير درجة وعي الطلبة بحقوق الإنسان، خاصة أنهم يدرسون في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة، ولدى المعلمين والطلبة كتاب موحد في حقوق الإنسان، ولديهم دليل معلم موحد، ويشرف عليهم مشرف واحد لحقوق الإنسان في الوكالة.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي:

1. إثراء كتب حقوق الإنسان، وحث المعلمين على تجسيد وتوظيف حقوق الإنسان لدى الطلبة في الجوانب التالية: التسامح بين الطلبة، وتجنب السلوك العدواني على ممتلكات الصف والمدرسة، استخدام أساليب التفكير العلمي في حل المشكلات، إظهار روح المساءلة والشفافية، استثمار الوقت بنشاطات تعليمية مفيدة.
2. ضرورة إعداد وتأهيل وتدريب معلمين متخصصين في حقوق الإنسان.
3. نشر وتعزيز الوعي بحقوق الإنسان لدى الطلبة.
4. التعاون والمشاركة بين المتخصصين التربويين ومنظومة الإشراف التربوي، والمعلمين في إعداد وتحليل وتقويم مناهج وكتب حقوق الإنسان من أجل تحسينها وتطويرها في ضوء معايير الجودة الشاملة.
5. تفعيل دور المجتمع المحلي في تبني وتقدير واحترام مفاهيم وتعميمات واتجاهات وقيم وسلوكات ومهارات حقوق الإنسان لدى أفراد المجتمع.
6. تحسين وتطوير برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة في ضوء التربية على حقوق الإنسان.
7. تبادل الخبرات وتفاعلها بين دائرة التربية والتعليم في الوكالة، ووزارة التربية والتعليم في الحكومة لتطوير مناهج حقوق الإنسان، والعمل على تعليمها وتعلمها في المدارس.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث وتوصياته يقترح الباحث إجراء الأبحاث التالية:

1. درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في الحكومة بمحافظات غزة.
2. درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس مرحلة التعليم الثانوي بمحافظات غزة.
3. درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة.
4. إعداد مناهج تعليمية لحقوق الإنسان لطلبة المدارس الثانوية.
5. إعداد مناهج تعليمية لحقوق الإنسان لطلبة الكليات والجامعات.
6. إعداد برامج تعليمية/ تدريبية قائمة على أساس الكفايات لمعلمي حقوق الإنسان.
7. الكفايات التدريسية الخاصة لمعلمي حقوق الإنسان بمحافظات غزة.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

1. الأرنؤوط، شعيب وآخرون (2001). "مسند الإمام أحمد بن حنبل"، الجزء (38)، الطبعة الأولى: مؤسسة الرسالة.
2. الأغا، إحسان خليل (1997). "التطبيقات التربوية لحقوق الطفل الفلسطيني في قطاع غزة"، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الخامس، العدد الثاني، غزة، فلسطين، يوليو.
3. الأغا، إحسان خليل (1999). "الديمقراطية والتربية" ، غزة: مركز البحوث الإنسانية والتنمية الاجتماعية.
4. البكوش، الطيب (2004). "تأملات في الديمقراطية وحقوق الإنسان، الأبعاد السياسية والاجتماعية والثقافية"، تونس: المعهد العربي لحقوق الإنسان.
5. الجرباوي، على (2001). "البيان في تعليم حقوق الإنسان، مادة مرجعية للمدرسين والمدرسات"، مشروع تعليم حقوق الإنسان، والتسامح، وحل النزاعات، الأونروا، دائرة التربية والتعليم، الرئاسة العامة، عمان، الأردن.
6. الحناشي، عبد اللطيف (2010). "المثقفون العرب والوعي المبكر بقيم حقوق الإنسان"، http://www.alarabonline. Org/index. Asp? Fname, يوم الثلاثاء 2011/4/12م، الساعة 1:10.
7. الخطيب، عامر (2007). "محاضرات في الفكر التربوي المعاصر"، جامعة الأزهر، غزة.
8. الرزقي، محمد الطاهر (2001). "حقوق الإنسان والقانون الجنائي"، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان: دار الفكر اللبناني.
9. الرشيدي، أحمد (2003). "حقوق الإنسان/ دراسة مقارنة في النظرية والتطبيق"، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
10. السعيدي، عبد السلام (2001). "تدريس مفاهيم حقوق الإنسان ضمن المناهج التعليمية مع دراسة تطبيقية"، الدار البيضاء: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

11. الشامي، محمد عمر (2008). "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والاقتصادية"، (HR.Doc. 2/2008)، الأونروا، دائرة التربية والتعليم، معهد التربية، دورات التربية أثناء الخدمة، عمان، الأردن.
12. الشامي، محمد عمر (2001). "دليل المربي لتدريس حقوق الطفل من خلال مناهج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي"، مشروع تعليم حقوق الإنسان، التسامح وحل النزاعات، الأونروا، دائرة التربية والتعليم.
13. الشامي، فدوى أحمد دياب (2002). "برنامج لتنمية مفاهيم حقوق الإنسان في مناهج التربية الإسلامية للتلاميذ الصم بدولة فلسطين"، (رسالة دكتوراه غير منشورة، مناهج وطرق تدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس بمصر).
14. الشكري، على يوسف (2004). "القانون الدستوري والنظم السياسية"، القاهرة: دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
15. الشكري، على يوسف (2007). "حقوق الإنسان في ظل العولمة"، الطبعة الثانية، القاهرة: دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
16. الصباح، سعاد (2001). "حقوق الإنسان بين الواقع والطموح"، الكويت: دار سعاد الصباح.
17. الطعيمات، هاني سليمان (2001). "حقوق الإنسان وحرياته الأساسية"، الطبعة الثانية، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
18. الطيب، محمد سعيد (2002). "مواقف الدول العربية من المواثيق والإعلانات المعنية بتعليم حقوق الإنسان"، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، مصر.
19. العاصي، وائل (2003). "تعزيز مقرر التربية المدنية للصف السادس الأساسي لبعض قيم المجتمع المدني وأثر ذلك على اتجاهات المعلمين"، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة).
20. الفرا، فاروق (1999). "المنهاج الفلسطيني والديمقراطية"، مركز الدراسات والتطبيقات التربوية، وقائع المؤتمر السنوي الثالث، القدس، تموز.
21. القزاز، هديل (2003). "معيقات الوصول إلى إطار مفاهيمي موحد للتربية المدنية"، وقائع ورشات العمل حول الإطار المفاهيمي للتربية المدنية، رام الله، مركز إبداع المعلم.

22. المتوكل، محمد عبد الملك (1999). "الإسلام وحقوق الإنسان"، مجلة المستقبل العربي، العدد (216)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، فبراير.
23. المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (2003). "حقوق الإنسان في مناهج التعليم بفلسطين"، دراسة نقدية لمنهج الصف السادس (الفصل الأول) من التعليم الأساسي، غزة.
24. المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (2007). "دليل التدريب"، الطبعة الأولى، غزة، فلسطين، البريد الإلكتروني: pchr @ pchrgaza، صفحة الويب بيجw w w . pchrgaza. org.
25. المقوسي، ياسين (2006). "حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن"، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن).
26. الوحيدي، فتحي عبد النبي (1998). "حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني/ دراسة مقارنة"، الطبعة الأولى، غزة، فلسطين: مطابع شركة البحر والهيئة الخيرية.
27. أبو النصر، عبد الرحمن (2006). "قانون حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني"، الطبعة الثالثة، غزة: مكتبة القدس.
28. أبو حشيش، بسام (2006). "تقويم منهج التربية المدنية في مرحلة التعليم الأساسي بفلسطين"، مجلة الواقع والتطلعات، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
29. أبو دف، محمود (1999). "يوم دراسي حول التربية المدنية والمجتمع المدني في فلسطين"، جامعة الأزهر، غزة: مطبعة المقداد.
30. أبو لمظي، محمود (2000). "دور التربية السياسية في تنمية الوعي الوطني في المجتمع الفلسطيني"، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة).
31. أغا، محمد هاشم (2002). "دور كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تحقيق جوانب التربية المدنية لدى طلبتها"، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة).
32. أغا، محمد هاشم (2007). "تصور مقترح لتطوير الدور التربوي للمنظمات غير الحكومية في محافظة غزة"، (رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة).
33. إدريس، خالد مصطفى على فهمي (ب.ت). "مفهوم المواطنة وحقوق الإنسان"، ورقة بحثية، جمهورية مصر العربية.

34. بدران، شبل (2009). "التربية المدنية التعليم والمواطنة وحقوق الإنسان"، آفاق تربوية متجددة، تقديم: حامد عمار، الطبعة الأولى ، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

35. بهلول، رجا (2000). "دولة الدين، ودولة الدنيا حول العلاقة بين الديمقراطية والعلمانية"، سلسلة دراسات وأبحاث، الطبعة الأولى، رام الله، فلسطين: مواطن المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية

36. ثابت، زياد محمد مصطفى (2006). "برنامج مقترح لتنمية القيم المرتبطة بحقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الإعدادية في غزة من خلال الأنشطة اللاصفية"، (رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات العربية، القاهرة).

37. حسني، محمد (1991). "الحقوق الدستورية والقانونية لطفل المدرسة الابتدائية/ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي"، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري، وتحديات القرن الحادي والعشرين، 27-30/ أبريل.

38. حمادة، عبد المحسن والصاوي، محمد وجيه (2001). "إسهام النظام التعليمي في إصلاح المسيرة الديمقراطية في الكويت"، أعمال المؤتمر العلمي الثالث لقسم أصول التربية في كلية التربية بجامعة الكويت، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

39. خطاب، سمير، وموسى، محمد (2004). "التربية والوعي لحقوق الإنسان في الإسلام"، مؤتمر حقوق الإنسان التمديد والتبديد "رؤى تربوية" مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

40. دكاك، أمل (2007). "قيم حقوق الطفل في أغاني الأطفال، إذاعة دمشق نموذجاً"، مجلة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، دمشق، سوريا.

41. رسمي، عبد الملك رستم (2002). "دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية المدنية في مرحلة التعليم قبل الجامعي في مصر"، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة.

42. زيادة، رضوان (2000). "مسيرة حقوق الإنسان في العالم العربي"، المركز الثقافي العربي، الرباط، المغرب.

43. سبيلا، محمد والعالي، عبد السلام بنعبد (1997). "حقوق الإنسان"، نصوص مختارة، دفاتر فلسفية (7)، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، ليبيا: دار توبقال للنشر.

44. شاهين، إبراهيم (2007). "حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الرابع إلى التاسع في الأردن"، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن).

45. عبد العال، صفا محمود (2005). "تربية العنصرية في المناهج الإسرائيلية"، آفاق تربوية متجددة، مراجعة وتقديم: حامد عمار، ، الطبعة الأولى، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

46. عبد الفتاح، عز حسن (2008). "مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام (SPSS)"، الطبعة الأولى، السعودية، جدة: الخوارزم.

47. عبد اللطيف، خيري (2001). "استراتيجيات تقويم تعليم وتعلم حقوق الإنسان: الأهمية والمجالات والأدوات"، مشروع تعليم حقوق الإنسان والتسامح وحل النزاعات، الأونروا، دائرة التربية والتعليم، الرئاسة العامة، عمان، الأردن.

48. عبد اللطيف، خيري ويعقوب، حسين والشامي، محمد عمر (2002). "توجهات وتطبيقات عملية على تعليم وتعلم حقوق الإنسان في التعليم المدرسي"، الأونروا، دائرة التربية والتعليم، قسم التعليم الأساسي، عمان، الأردن.

49. عبد اللطيف، خيري ويعقوب، حسين والشامي، محمد عمر (2003). "دليل المربي لتدريس حقوق الإنسان في مدارس وكالة الغوث الدولية"، (H.R. 1/2003)، الأونروا/ اليونسكو، دائرة التربية والتعليم، معهد التربية، دورات في أثناء الخدمة.

50. عسلية، عزات (2000). "القيم وعلاقتها بالانتماء لدى طلبة الجامعة"، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة).

51. عمر، عماد (2000). "سؤال حقوق الإنسان"، قدم للكتاب: الحبيب بكلوش، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

52. غليون، برهان (2002). "حقوق الإنسان في الفكر السياسي العربي"، دراسة عامة، الطبعة الأولى، بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية.

53. فرج، إلهام (2001). "برنامج تدريبي مقترح لتنمية السلوك الديمقراطي والتفاعل الاجتماعي"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثالث لقسم أصول التربية في كلية التربية، جامعة الكويت، بالاشتراك مع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

54. قيطة، محمد (2010). "مدى تضمن منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان ومدى اكتساب الطلبة لها، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين).

55. قفيشة، معتز (2000). "الجنسية والمواطن في فلسطين"، الطبعة الأولى، منشورات معهد الدراسات الدولية، جامعة بيرزيت، فلسطين.

56. محسن، مصطفى (2004). "إشكالية التربية على المواطنة وحقوق الإنسان بين الفضاء المؤسسي والمحيط الاجتماعي"، في الندوة الإقليمية الأولى حول: التربية والشباب والمواطنة، تونس: الجمعية التونسية حول ثقافة الشباب، ومركز البحوث الاقتصادية والاجتماعية، 17-19 يوليو.

57. محفوظ، محمد (2010). "مقالات اليوم: في الوعي بحقوق الإنسان"، http:// www. Alriyadh. Com/2010/01/26/article 492903. Html.

58. معروف، بشار عواد (1996). "حياة الصحابة للشيخ يوسف الكندهلوي"، الطبعة الثانية، الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع.

59. مؤسسة ألفا العالمية للبحوث والدراسات (2004). "التوجهات المدنية لطلبة الصف التاسع"، فلسطين.

60. منشورات الجامعة المفتوحة (1997). "العلاقات الدولية المعاصرة"، المعرفة حق طبيعي لكل إنسان، إعداد عدنان طه مهدي، الطبعة الثانية، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الإشتراكية العظمى، اللجنة الشعبية للتعليم العالي، الجامعة المفتوحة (72).

61. منيسي، أحمد (2002). "حقوق الإنسان، موسوعة الشباب السياسية"، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام.

62. ميمة، منير محمد عبد الله (2008). "دور التربية المدنية في تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظات غزة"، (رسالة ماجستير غير منشورة، أصول التربية ، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة).

63. مينا، فايز مراد (2001). "التعليم في مصر، الواقع والمستقبل حتى عام 2020"، منتدى العالم الثالث، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

64. نعمة الله، عزة فتحي (2003). "نموذج مستقبلي لمنهج التربية المدنية في المدرسة

65. يس، السيد (2005). "الإصلاح العربي بين الواقع السلطوي والسراب الديمقراطي"، القاهرة: دار ميريت، ص ص 53-64

66. يعقوب، حسين (2001). "استراتيجية الدمج التكاملي في تعليم وتعلم حقوق الإنسان"، الأونروا، دائرة التربية والتعليم، قسم التعليم المدرسي، عمان، الأردن.

67. يعقوب، حسين (2004). "دور مدير المدرسة في زيادة وعي الطلبة بمفاهيم حقوق الإنسان"، الأونروا، دائرة التربية والتعليم، قسم التعليم المدرسي، عمان، الأردن.

68. يعقوب، حسين (2006). "دليل المدرب على مهارات التواصل اللاعنفي وتوظيفها في حل النزاعات والخلافات الطلابية" الأونروا/ دائرة التربية والتعليم، قسم التطوير المدرسي، الرئاسة العامة لوكالة الغوث الدولية، عمان، الأردن.

69. يعقوب، حسين (2006). "استراتيجيات مختارة لحل النزاعات الطلابية" الأونروا/ دائرة التربية والتعليم، قسم التطوير المدرسي، الرئاسة العامة لوكالة الغوث الدولية، عمان، الأردن.

70. يعقوب، حسين (2006). "مراكز التدريب ودورها في تعزيز الممارسات الديمقراطية" الأونروا/ دائرة التربية والتعليم، قسم التطوير المدرسي، الرئاسة العامة لوكالة الغوث الدولية، عمان، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Brintm the Chechen Republic"، Pyatigorsk، Russian Federation، Council o، Steven & Others (2001). "Socialization Message in American Primary School"، An Organizational Analysis، University of California، America.

2. Carole، L Hahn (2001). "Civic Knowledge"، Attitude and Experiences of ninth graders in The United States: Results from the IEA civic education study، Eric Identifier: ED 458161.

3. Charles, G. (1996). "Civic Education", FRR, Press, Human rights, Key to democracy, Washington Files.

4. Kishenkova، Olga (2000). "Astudy on Civic Education for Teachers fro f Europe، F67075 Strasburg، Cedex، France.

5. Lapayese, Yvette (2002). 'The work of Human rights educators: critical pedagogy in action', Universty of California, Los-Angeles. ERIC.

6. Lauren، Paul Gordor (1999). "The Revolution of International Human Rights-Vision Seen"، University of Pennsylvania Press، Philadelphia.

7. Office Of The United Nation High Commission For Human Rights (1998). "The United Nations Decade For Human Rights Education 1995-2004", Lesson For Life, United Nations, New York And Geneva, P. 35 .

8. Salamone, R.C. (2000). "Vision" of schooling conscious community and common education Michigan", Yale university press.

9. Skinner، Gand. Mecollum، A. (2000). "Values Education، Citizenship and the challenge of cultural Diversity"، Teaching. Volues and citizenship across the curriculum London and straling Kogan page.

10. Williams. R. (2002). "Alberta Social Studies textbooks and human rights education", Dissertation Abstracts International (DAT), MAI, 40101, P. (30).

11. Yamasaki، Mequmi (2003). "Human Rights Education: An Elementary School Level Case study"، Unpublished PHD Disertation، University of Minnesota، Minnesota United States.